Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نص المثل في ذاكرة مستعمله يجب أن تتوفر في المقام جملة من العوامل تذكره بالقصة الأصلية فينتهي بعد المقارنة إلى أن المقامين متشابهان فيتلفظ بنص المثل كما أرسِل في القصة الأصلية دون أن يذكر المقام الذي استدعى في ذاكرته ذلك المثل. وهو إذ يفعل ذلك يخرج بالتركيب عن معناه الأصلي إلى الدلالة على معنى آخر وهو مجاز لغوي والعلاقة فيه قائمة على الشبه. وفيه سكت المتكلم عن المشبّه واستعار له لفظ المشبّه به فالتركيب استعاره. وفي ما يلي بيان ذلك:

	ـ المقام الأصلي (سابق) كما أوردته كتب الأمثال	ـ مقام ضرب المَثَل (لاحق) كما يعيشه المتكلم
الزمن	: الماضي	ـ الحاضر (الراهن)
الأشخاص	: شن، طبقة	ـ شخصان أو مجموعتان من الأشخاص
الأحداث	: شن يتزوج طبقة لاتفاق في طباعهما	ـ الشخصان (أو المجموعتان) متفقان في كثير من الأعمال أو السلوك.

العلاقة : مشبّه به شبه مشبّه
(الشخصان متفقان في كل شيء كما وافق شن طبقة)

الملفوظ : مذكور ـ غائب

المدلول : الشخصان أو المجموعتان متفقتان في كل شيء.

لاحظ أن الاستعارة التمثيلية هي استعارة ملفوظ كامل (جملة، بيت من الشعر...) وراءه مقام كامل وإجراؤه في مقام آخر على التشبيه. وفهمها يتطلّب من السامع أن يملك وسائل بعضها لغوي صرف وبعضها لغوي ـ ثقافي.

فإذا ما ورد المثل «وافق شنّ طبقة» في مقام مَّا أهمّ عنصر فيه هو الاتفاق بين طرفين في جملة من الخصائص أو المواقف، وسمعه أحدنا ذهب به الفكر أولاً إلى المعنى المعجمي فيجعل إزاء كل لفظ معنى له في القاموس. ولكن هل يكفي ذلك لفهم الاستعارة؟

والجواب بالنفي طبعاً. وها هنا يكون مدخل العنصر الثقافي حيث يحتاج السامع إلى أن يعرف القصة الأصلية التي تمكنه في المستوى الأول من فهم المثل فهماً حرفياً قبل أن يصل المجاز. فشرط نجاح التواصل في الاستعارة التمثيلية هو الاتفاق بين المتكلم